الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

تخصص:علم الاجتماع التربوي

الموسومة بـ

إشكالية اقبال الطلبة على المكتبة الجامعية

دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية-جامعة مستغانم

من إعداد الطالبة: – ناصري نسيمة

تحت إشراف الأستاذة: مشري فريدة

لجنة المناقشة:

عربادي حسان	جامعة مستغانم	رئيسا
مشري فريدة	جامعة مستغانم	مشرفا مقررا
زيكيو مصطفى	جامعة مستغانم	مناقشا

أ. مشري فريدة

السنة الجامعية: 2020/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

تخصص:علم الاجتماع التربوي

الموسومة بـ

إشكالية اقبال الطلبة على المكتبة الجامعية

دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية-جامعة مستغانم

من إعداد الطالبة: – ناصري نسيمة تحت إشراف الأستاذة:مشري فريدة

لجنة المناقشة:

عربادي حسان	جامعة مستغانم	رئيسا
مشري فريدة	جامعة مستغانم	مشرفا مقررا
زيكيو مصطفى	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2021

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أعز ما يملك الإنسان في هذه الدنيا إلى ثمرة نجاحي إلى من أوصى بهما الله سبحانه وتعالى :

" وبالوالدين إحسانا "

إلى الشمعة التي تحترق من أجل أن تضئ أيامي إلى من ذاقت مرارة الحياة وحلوها، إلى قرة عيني وسبب نجاحي وتوفيقي في دراستي إلى

"أمي فتيحة"

أطل الله في عمرها

إلى الذي أحسن تربيتي وتعليمي وكان مصدر عوني ونور قلبي وجلاء حزني ورمز عطائي ووجهني نحو الصلاح والفلاح إلى

"أبيحي "

أطل الله في عمره

إلى أخواتي وجميع أفراد عائلتي

إلى أستاذتي "**مشري**فريدة"و جميع الأساتذة الأجلاء الذين أضاءوا طريقي بالعلم

وإلى كل أصدقاء الدراسة و العمل ومن كانوا برفقتي أثناء إنجاز هذا البحث إلي كل هؤلاء وغيرهم ممن تجاوزهم قلمي ولن يتجاوزهم قلبي أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

شكر وتقدير

– الحمد لله على توفيقه وإحسانه، والحمد لله على فضله وإنعامه، والحمد لله على جوده وإكرامه، الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده

أشكر الله عز وجل الذي أمدني بعونه ووهبني من فضله ومكنني من إنجاز هذا العمل ولا يسعني إلا أن أتقدم بشكري الجزيل إلى كل من ساهم في تكويني وأخص بالذكر أستاذتي الفاضلة" مشري فريدة "

الذي تكرمت بإشرافها على هذه المذكرة وتبخل علي بنصائحها الموجهة لخدمتي

فكانت لي نعم الموجه والمرشد

كما لا يفوتني ان أشكر أعضاء لجنة المناقشة المحترمين الذين تشرفت لمعرفتهم وتقييمهم لمجهوداتي

كما أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة ماديا أو معنويا من قريب أو بعيد

إلى كل هؤلاء أتوجه بعظيم الامتنان وجزيل الشكر المشفع بأصدق الدعوات

الفهرس

الإهداء

شكر و تقدير

مقدمة..... أ

أهداف الدراسة..... أ

الفصل التمهيدي..... 04

إشكالية الدراسة..... 04

فرضيات..... 04

المفاهيم الأساسية للدراسة..... 05

الدراسات السابقة..... 07

منهج الدراسة..... 09

الفصل الأول :المقروئية عند الطالب الجامعي 11

– مقروئية الكتاب الورقي..... 11

1– نشأة وتطور الكتاب الورقي..... 11

– المخطوطات 11

2– مرحلةإختراع الورق و تطورات الصناعة 12

3/ خصائص الكتاب الورقي..... 12

4/ مكونات الكتاب الورقي..... 13

5/ ظهور المقروئية..... 14

6/ طرق قياس المقروئية..... 16

7/ الطالب الجامعي..... 18

- حقوق وواجبات الطالب الجامعي 18

8/ دور الجامعة في تكوين الطالب الجامعي..... 20

9/ دور الكتاب الورقي في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي 22

10/ العوامل المؤثرة في مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي..... 24

الفصل الثاني :تردد الطلبة الجامعيين على المكتبات..... 28

المحور الأول: دور المكتبة الجامعية في تعزيز المعرفة لدى الطلاب..... 28

تعريف بجامعة مستغانم..... 28

المكتبة الجامعية..... 30

مهام المكتبة المركزية..... 31

* المصالح النشطة في المكتبة الجامعية 31

1- قاعة الدراسة للعلوم الإنسانية..... 32

2- قاعات الأنترنت 32

المحور الثاني : أسباب العزوف عن القراءة 32

الفصل الثالث : دور المكتبة في التكوين الجامعي للطالب الجزائري 35

المحور الأول :المقروئية عند الطالب الجامعي..... 35

* أهمية قياس المقروئية..... 35

المحور الثاني : دور و أهمية المكتبة في تكوين الطالب الجامعي 36

الفصل الرابع : الجانب المهنجي للدراسة..... 39
1/ مجالات الدراسة:..... 39
أ–المجال المكاني: 39
ب. المجال الزمني : 39
ج. المجال البشري..... 40
2/ الدراسة الإستطلاعية: 40
– القراءات الاستطلاعية: 40
3/أدوات جمع البيانات:..... 42
– الملاحظة :..... 42
–المقابلة:..... 43
الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج الفرضيات..... 45
1/نتائج الفرضيات :..... 45
2/المقابلة :تحليل :..... 47
3/عرض النتائج وتحليلها..... 47
الخاتمة 50
قائمة المراجع 54

مقدمة

مقدمة:

يسعى الإنسان منذ القدم للحصول على العلم والمعرفة؛ لتحسين ظروفه الاجتماعيةوالاقتصادية والثقافية، والتكيف مع متطلبات المجتمع التي تتزايد وتتعقد أكثر فأكثر، فإن تقدم المجتمع يعتمد أساسا على أبناءه الذين يساهمون في تطوره وازدهاره خاصةمنهم الجامعيين، لأن المتعلم سواء كان طالبا، أو أستاذا، أو باحثا، يدرك أهمية المعلومات وحواملها من كتب ودوريات ووسائل سمعية بصرية وإلكترونية، باعتبارها الناقل الأساسيلحضارة المجتمعات، إذ تحمل بين طياتها عصارة الفكر الإنساني من نظريات، ومبادئ،وقوانين.

يعتمد التعليم العالي على المعلومات كمحرك أساسي في التكوين الجامعي، ويعتمد الأستاذ الجامعي في توصيل المعلومة على المرجع الورقيكاداة بيداغوجية أساسية في تكوين الطالب الجامعي. وبالمقابل لا يمكن للطالب الجامعي أيا كان التخصص المدروس أن يتابع دراسته بشكل جيد إلا إذااعتمد على القراءة كعمود أساسي لاكتساب المعارف التي تخوله للحصول على شهادة التعليم العالي بمستوياتها المختلفة.

إن أهمية المعلومات والمعارف التي تصدر في كل لحظة وبلغات شتى ،والدورالحيوي الذي تلعبه في مسار الطالب الجامعي، تجعل من المكتبة الجامعية جزء لا يتجزأ من هياكل الجامعة، بإعتبارها الأهم في المشوار الدراسي للطلاب الجامعيين فهي بمثابة المفتاح التي يساعدهم على التزود بالمعرفة والمعلومات، من خلال المقروئية كمؤشر أساسي لقياس مستوى التعليم الجامعي في الجامعات.

رغم نقص الاحصائيات الرسمية الخاصة بالمقروءية لدى الطالب الجامعي عامة والمقروءية لدى الفرد الجزائري إلا أن العديد من الدراسات الميدانية بينت تراجع اقبال الطلبة الجامعيين على المكتبات الجامعية والموجودة خارج إطار الجامعة[*].

ذكرت الدراسات السابقة حول المقروءية عند الطالب الجامعي في الجامعة الجزائرية، عدة أسباب وراء هذا المشكل من أهمها الانتشار الواسع لتكنولوجيات الاتصال الحديثة وهو ما سأحاول دراسته في مذكرة الماستر من خلال تحديد مجموعة من الأهداف وهي:

أهداف الدراسة:

- معرفة وجهة نظر طلبة الليسانس حول الكتاب الورقي.
- التعرف على حجم ظاهرة المطالعة عند الطلاب وترددهم على المكتبة الجامعية.
- دور المكتبة الجامعية في تعزيز المعرفة لدى الطلاب أو تعزيز المطالعة بين الطلاب
- المقروئية عند الطلاب الجامعيين في المكتبات.
- توضيح الرؤية أكثر حول الكتاب وأهميته في المكتبات الجامعية لدى الطلاب.

[*] Hadj MILIANI ،(**Une enquête au pays. Pratiques de lecture chez les étudiants de langue française en Algérie).** Etude d'un sondageUnité de Recherche sur la Culture, la Communication, les Langues, la Littérature et les Arts / CRASC, Oran, Algérie.

الفصل التمهيدي

❖ **إشكالية الدراسة:**

تختلف المكتبة المدرسية أو الجامعية على المكتبات الآخرى لكونها تستقبل الطلاب وتساعدهم علىالقراءة وحبالإطلاع كما أنها تعمل على خدمة المناهج الدراسية المقررة ودعمها بألوان مختلفة من المعرفة.

فتطور علم المكتبات و أصبح من الإختصصاتالأكادمية العليا ، كما أصبحت الحاجة إلى المكتبة تتطلب مجموعة من المعارف التي لابد أن يتقنها الأفراد كي يتمكنوا من التواصل مع بنوك المعارف التي تعددت و تطورت و تدخلت فيها التكنولوجيا و القوانين الإستخدام و النشر و أصبحت من الأسس الثقافية و الحضارية التي تنال إهتمام الحكومات في أنحاء العالم ككل.

وما يهمنا في دراستنا هذه هو التعرف بالدرجة الأولى على واقع إقبال الطلبة الجامعيين على المكتبات الجامعية .

وتتلخص اشكالينتا في التساؤل الرئيسي الآتي :

-ماهو واقع إقبال الطلبة الجامعين على المكتبات الجامعية في الجزائر ؟

❖ **الفرضيات :**

- هناك علاقة بين تعامل المكتبات الجامعية مع الطالب الجامعي وبين تردده عليها.

- كلما زاد إقبال الطالب على مواقع التواصل الإجتماعي كلما ضعف تررده على المكتبات الجامعية.

❖ **المفاهيم الأساسية للدراسة:**

ان وصول الباحث للمعرفة الحقيقية لل ظواهر تقتضي منه التقصي والبحث عن جميع الحقائق المحيطة بالقاهرة، فير لا ينطلق من فراغ وإنما من خلفية معرفة مسبقة، لذلك لابد من وضع تعريف لكل المفاهيم المتعلقة بالدراسة.[1]

1-الطالبالجامعي:

الطالب الجامعي هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصولعلى المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية، ونقصد بمفهومالطالب الجامعي طالبات وطلبة جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم الذين ينتمون إلى كليات:العلومالإنسانية
والاجتماعية،والعلوم،واللغاتوالأدب،والحقوق،والهندسة،بمختلف مستوياتهم[2].

التعريف الإجرائي: هو كل طالب تحصل على شهادة الباكالوريا، ويدرس في أحد معاهد التعليمالعالي، ولم ينل شهادته الجامعية بعد، أو هو شخص يتابع دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سا بقة يكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعي، ويسعى الطالبالجامعي في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس، الماستر، الدكتوراه. ومصطلح جامعي أطلق عليه نسبة إلى المكان الذي يحصل منه على العلم أو نسبة إلى الجامعة.

1- رمزي منير البعلبكي: **معجم المصطلحات اللغوية**، د ط دار العلم، بيروت، 1990، ص 417
2- اين منظور، لسان العرب، ط1، دار صار، بيروت، 2003، ص 698.

2-المكتبةالجامعية: هي مكتبة توجد في الجامعة تضم مجموعة مختارة من المواد التربوية والثقافية والعلمية منظما تنظيما جيدا يمكنها من تقديم خدماتها إلى الطلاب وتعمل على إثراء المنهج الدراسي[1].

وهي تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجهات أو الكليات أو المعاهد التعليمية المختلفة، لتقديمالمعلوماتوالخدمات المكتبية المختلفة للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والمدرسين والعاملين في هذه المؤسسة الأكاديمية[2].

3-تعريف المقروئية: القيام بفعل القراءة بكل ما تحمله المعنى من تعقيد الإطلاعوالفهم الاستثمار لما قرأ بطريقةسليمة.

ولقد ربطنا المقروئية بالكتاب الورقي في دراستنا هذه لأن القيمة الحقيقية للكتاب الورقي تكمن في فهم القارئ ومستوى قدراته القرائية.

4-تعريف الكتاب الورقي: الكتاب هو الوسيلة الأولى للتعلم كونه يحمل العديد من المعاني، فالكتاب الورقي له رائحة ونسيج بتقليب الصفحات جزء من متعة القراءة و يمكن بواسطة التقلب بين الصفحات للحصول على فكرة عن المحتوى.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة سندا أو دعما للباحث في دراسته، بحيث يستفيد منها في الكثير من العناصر، كمراجع الدراسة والمنهج، واثراء المعارف والمعلومات وأسئلة

1- عصام توفيق أحمد ملحم،**مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية:** ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، 2011، ص 186.

2- الطريرة خالد عبد الكافي، **في المفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، معجم عربي -إنجليزي): عمان:** دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،2010،ص 237.

الاستمارة ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على ثلاثة دراسات مشابهة، استفدنا من احداها في الكثير من النقاط، وتمثلت في:

– دراسة الخفاجي (1979) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الميول القرائية بالجنس والمستوى الاقتصادي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن اغلب المترددين على مكتبة الطفل العربي في بغداد كانوا من الذكور حيث بلغت نسبتهم 85 % وان اغلب المترددينكانوا من أبناء الطبقة العاملة حيث بلغت نسبتهم 80 %.

– وهي دراسة مشابهة تحمل عنوان: "تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمستوى الثقافيوالعلمي للطالب الجامعي"، وهي مذكرة ماجستير للباحثة وفاء نصري، أجريت هذه الدراسة الميدانية علىعينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي.

تناولت الدراسة في مجملها دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة من أنترنت وهواتف ذكية وغيرهافي بناء المستوى الثقافي والعلمي لتطرح التساؤل الآتي:

ماهي استخدامات الطالب الجامعي للتلفزيون والأنترنت كتكنولوجيا الإعلام والاتصال؟ وما هي الإشباعات المحققة منها على المستوى الثقافي؟

وجاءت الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

– ما هي أنماط استخدام الطالب الجامعي للتلفزيون والأنترنت؟

– ما هي دوافع استخدام الطالب الجامعي لكل من التلفزيون والأنترنت؟

– ما هي الإشباعات المحققة للطالب الجامعي من استخداماته للتلفزيون والأنترنت على المستوىالثقافي والعلمي؟

– ما هي الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي في تحقيق استخدام أمثل لكل من التلفزيون والأنترنتلتحقيق إشباع على المستوى الثقافي والعلمي؟

اعتمدت الباحثة في د راستها على المنهج الوصفي التحليلي والملاحظة والاستبيان كأداتين لجمعالبيانات، وكانت العينة التي تتم اختيارها العينة العمدية (القصدية) ونوع آخر وهو العينة العشوائية الطبقية.

ولقد توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

– يمثل التلفزيون أول وسيلة في ترتيب استخدامات الطالب الجامعي، فهو يحاول دائما تكييفاستخداماته وفق ما تقتضيه الدراسة ويرتب أجندة يومه تبعا لذلك، ويتشابه جمهور التلفزيون منالطلبة إلى حد كبير في اهتماماتهم وميولاتهم.

– وتأتي الأنترنت بعد التلفزيون من حيث اعتماد الطلبة عليها في مجال تكوينهم العلمي والثقافي،واستخدامهم لها يكون غير مرتب حسب الظروف.

– تعتبر التسلية والترفيه الدافع الأساسي للطالب في مشاهدة التلفزيون، إضافة المعرفة وكسبالمعلومات، أما الأنترنت فيستخدمونها بالدرجة الأولى بدافع البحث والدراسة.

– تمثل الإشباعات المعرفية أبرز ما يتحقق للطالب الجامعي من خلال استخدامه للتلفزيون، وكذلكالأنترنت، فالإشباعات المحققة منه هي إشباعات معرفية.

– تكمن مواطن التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا في متغير تكنولوجيا الاتصال الحديثة،كما تشابهت في المدخل النظري، والمنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والاستبيان ، ومجتمع البحث المتمثل في الطلبة الجامعيين، واختلفت مع دراستنا في باقي المتغيرا ت وعناصر الدراسة.

ولقد استفدنا منها كثيرا في إثراء المعارف حول موضوع تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وخصائص مجتمع البحث، وأدوات جمع البيانات.

❖ **منهج الدراسة:**

المنهج هو الطريق المؤدي على الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، واختيار المنهج الصحيح في أي دراسة سيقضي حتما إلى نتائج[1].

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي للبحث من خلال دراسة كيفية بالاعتماد على المقابلة كتقنية تسمح بفهم العوامل المحيطة بالتراجع الملحوظ الذي تعرفه عملية اقبال الطلبة على المكتبة الجامعية واعتماد الكتاب الورقي كأداة أساسية في التكوين الجامعي.

واستخدمنا لذلك أسلوب المسح بالعينة، ومن خلال عينة من طلبة الجامعة، في محاولة لمعرفة مدى مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل انتشار تكنولوجيات الاتصال الحديثة.

1- محمد عبد الحميد،**دراسة الجمهور في بحوث الاعلام**. عالم الكتب، القاهرة، ط1،19، ص 122.

الفصل الأول
المقروئية عند الطالب الجامعي

تمهيد:

تعد القراءة وسيلة هامة للاتصال فيها تمكن الانسان من الحصول على مختلف المعارف والثقافات وشغل اوقاتالفراغ، فهي تمنح الانسان القدرة على المهارات التي تفيده خاصة مع تقديم وتطور العلوم المختلفة فهي نشاط معرفي للفرد لذا ورد حفظ القراءة في كتاب الله العزيز لقول تعالى " إقرأبإسم ربك الذي خلق " فالقراءة من أنبل النعم التي أنعمتها الله على البشر[1].

المبحث الأول: مقروئية الكتاب الورقي:

1/ نشأة وتطور الكتاب الورقي:

عرف الكتاب الورقي نشأة وتطورا كبيرا منذ القدم.و لقد تطور عبر رحلة الزمن إلى أشكال متعددة حتى وصل إلى الشكل الحالي من النقش على الأحجار و الكتاب على البريدي ثم لفائق جلود الحيوانات حتى الوصول إلى محاولات صناعات الورق فمر بمراحل عبر الحضارات[2].

- المخطوطات:

كانت روما في القرن الأول الميلادي يدونون الملاحظات ويرسلون الرسائل على ألواح خشبية مغطاة بالشمع وتميزت بحروف كبيرة معظم المخطوطات تحمل كتابات على وجه واحد فقط.

لهذا كان الكتاب مقسم إلى صفحات كبيرة وكانت الصفحات سهلة التصفح إضافة أرقام وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التقليدية ما قبل الورقية (الأكديين والسومريين

1- محمود محمد الحلفاتي،**الكتاب المطبوع باشر في القرن 19**: ط1، دار الهلال، القاهرة، 1996، ص 25.

2- يحي وهي الجبوري،**الخط والكتابة في الحضارة العربى**: ط1، دار الغريب الإسلامي، بيروت، 1994، ص239.

والآشوريينوالهنديين) كل هذه الحضارات مرت على نفس الخطوات ومحاولات الإنسان البدائي أن ينقل نمطا معيشيا ما،والتواصل مع أخيه الإنسان عن طريق الرموز [1].

2/ مرحلة إختراع الورق وتطورات الصناعة:

شهدت طباعة الكتب عبر التاريخ مراحل عديدة وصولا إلى تكنولوجيا الطباعة الحديثة فكان الصنيون هم أول من إبتكر وسيلة للطباعة على الورق والطباعة الحديثة ظهرت أول آلة للطباعة بالشكل الحديث.

فالطباعة هي وسيلة للتعليم وتزداد أهميتها مع زيادة الحركة التعليمية وكل ما تقدم به العلم والمعرفة يبقى مدين للطباعة فيما كان للعلوم أن تنتشر في أرجاء العالم في كل اللغات إلا عن طريق الطباعة التي مكنت المؤلفين من بسط أفكارهموترويج مؤلفاتهم[2].

3/ خصائص الكتاب الورقي:

للكتب فائدة عظيمة فهو أفضل صديق للإنسان في أوقات فراغه ووحدته وتتمثل هذه الفوائد فيما يلي:

- سهولة الاستخدام بحيث لا يحتاج القارئ إلى وسيط القراءة للكتاب الورقي.

- الكتاب أداة لحفظ التاريخ فهو كنز ثمين لما يحتويه من المعلومات.

-أداة للمعرفة والثقافة.

-تحفيز العقل والحد من التوتر وإكتساب المعرفةوتطور اللغةوتقوية الذاكرةوتحسين مهاراتالتفكير والتركيز وتحسين القدرة على الكتابة[3].

1- حسن رشاد، **الكتاب والمكتبة والقاري**. شطة دار المعارف، القاهرة، ص 08.

2- شعبان عبد العزيز خليفه،**الإنتاج الدولي للكتب**: ط1، دار العربي، لبنان، 1979، ص05

3- حسن عبد الرحمان الشمي،**اللاورقية كل الفرق بين البقاع النيل**: ط1، القاهرة،1995، ص16

4/مكونات الكتاب الورقي:

ومن أهم أجزاء الكتاب مايلي:

يمثل الكتاب قسما مشتركا من مستويات الإنتاج الفكري الثلاثة(المصادرالأولية، المصادر الثانوية، الدرجة الثالثة)، ويستخدم الكتاب في نشر التاج الفكري في كافة موضوعاته العلمية والأدبية وغيرها، ويتألف الكتابعادة مما يلي:

1. **الغلاف:** وهو الغطاء الذي يحفظ ويعنون الكتاب ويقدم عنوان الكتاب واسم المؤلف.
2. **صفحة العنوان:** هي الصفحة الأولى من صفحات الكتاب وتحمل عنوان الكتاب وإسم مؤلفه.
3. **الإهداء:** يكتبه المؤلف في مطلع كتابه.
4. **المقدمة:**وهي بمثابة التمهيد وذو أهميةكبيرة.
5. **قائمة المحتويات:**وهي عبارة عنرؤوس أقلام للموضوعات والفصول[1].
6. **الملاحق**
7. **الكشاف**
8. **قائمة المصطلحات**
9. **قائمة المصادر والمراجع:**

1- طيش محمد عبد الواحد،**مكتبات العصرية ومراكز المعلومات**:القاهرة، دار الفكر العربي، 2007، ص 82-84.

المبحث الثاني: المقروئية لدى الطالب الجامعي

1/ظهور المقروئية:

مما لا شك فيه أن عادة القرا ءة تنمي حواس الإنسان جميعا وتعمل على إيقاظ فكره، وتحفيز تطلعاته إلى ما هو أعمق، وتلك خاصية إنسانية، لو يرد عليها الإنسان فإن ذلك يكون على حساب ملكاته، ولا شك أن القرا ءة هي الوسيلة الأولى التحصيل وكسب المعلومات وإذا كان لكسب المعلومات أكثر من طريق، فإن ما يكسب منها بطريق الاطلاع أكثر مما يكسيه طريق التجربة أو المشاهدة، ولا شك أن حب المطالعة تكمن وراءه أسباب تجعل القارئ يندفع نحو القراءة، ومن هنا جاء مصطلح المقروئية.

وتعرف المقروئية على أنها الدرجة التي تمثل مقدار صعو بةقيم الطلبة لموضوع ما وهذه الدرجة في متوسط الاسترجاعات الصحيحة لطلبة الصف للكلمات المحذوفة من الموضوع وفق أختبار كلوز.

ويرى السامرائي ان مفهوم المقروئية يربط بمشكلة اللاتصال بين المادة المكتوبة أو المطبوعة في وضوحها وغموضها، وسهولتها أو صعوبها، وبين القارئ ووافقه مع المقروء، وعن قيمه لما يقرأ[1].

وبدأ الاهتمام على يد التربويين بالمقروئية، حيث أن ال رشر هو النشاط الأكثر استخداما للغة، والأكثر حاجة للفهم. ولقد كان الاهتمام منصبا على دراسة المقررات التي يتكون منها النص من خلال فحص الكتب، ثم دراسة الجملة من حيث قصرها وطولها

1- سحر سالم الحويضي،**(مستوى مقروئية كتاب تاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزو وعلاقته ببعض المتغيرات)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 2010، ص 55.

وأسلوبها، أو ما يعرف بصيغ المقروئية رشي المعادلات التي تحب من خلالها درجة السهولة أو الصعوبة التي توجد في نص ما[1].

نستطيع القول إن المقروئية لها أهمية بالغة لدى الطالب الجامعي، تكمن في أنها تكسبه رصيدا معرفيا وعلميا يؤهله إلى فك أبجديات الحروف الواعية الفاحصة، وباعتبار أن الطالب الجامعي في مرحلة تسمح ل ه بالبحث في المعلومات من مختلف مصادرها، وخاصة الكتب الورقية، لأنها تمثل له مرجعية أساسية في عملياته البحثية.

فلابد له من تكييف عمليات المطالعة والقراءة المعمقة لهذه الكتب، ومن هنا يمكن القول إن مقروئية الكتب الورقية لدى الطالب الجامعي تتحكم فيها مجموعة من العوامل[2].

2/ الطالب الجامعي:

- حقوق وواجبات الطالب الجامعي:

يتمتع الطالب الجامعي خلال المرحلة الجامعية بمجموعة من الحقوق التي كفلتها له الدولة، كما أن عليه واجبات عليه أن يؤديها.

أ-الحقوق:

- للطالب الحق في التعليم الجامعي والتكوين النوعي، وعليه فإن له الحق في الاستفادة من تأطير نوعي يستعمل طرائق بيداغوجية عصرية ومكيفة.

- للطالب الجامعي الحق في أن يحظى بالاحترام والكرامة من قبل الأسرة الجامعية.

- يجب ألا يخضع الطالب لأي تمييز له علاقة بالجنس أو بأية خصوصيات أخرى

1- رحيم علي صالح اللامي وابتسام صاحب الزويني، **(المقروئية. مستوياتها، العوامل المؤثرة فيها، صعوبات تصنيفها)**. كلية التربية الأساسية، العدد 17، جامعة نايل، مكة، 2014، ص172.

2-سحر سالم الحويضي، المرجعالسابق، ص 56.

– للطالب الحق في حرية التعبير والرأي على أن يتم ذلك في إطار احترام التنظيمات التي تحكم سير المؤسسات الجامعية.

– للطالب الحق في تقييم منصف وعادل وغير متحيز.

– يحق أن يسلم للطالب برنامج الدروس في بداية كل فصل، وأن توضع تحت تصرفه الدعائم التعليمية بمعنى أنه على الجامعة أن توفر للطالب مجموعة المصادر والمراجع والمطبوعات لكي يستعين بها في بحوثه ودراساته العليا، كما أن الدولة فتحت المجال للطلبة للاستفادة من المراجع والكتب من المكتبات الجامعية البعيدة أو المجاورة وهذا من باب تشجيع وتحفيز الطالب على العلم والمثابرة.

– يجب أن يتم تسليم الطالب العلامات مرفقة بالتصحيح النموذجي وسلم التنقيط الخاص بموضوع الامتحان، كما له الحق عند الاقتضاء في الاطلاع على وثيقة الامتحان على أن يكون ذلك في حدود الآجال المعقولة التي تحددها اللجان البيداغوجية، للطالب في مرحلة ما بعد التدرج الحق في تأطير جيد، وفي الاستفادة من وسائل الدعم لإنجاز بحثه.

– يختار الطالب ممثليه في اللجان البيداغوجية دون قيد أوضغط، كما يمكن للطالب أن يؤسس جمعيات طلابية على ألا تتدخل هذه الأخيرة في التسيير الإداري للمؤسسات الجامعية.[1]

ب /الواجبات:

يقع على عاتق الطالب الجامعي مجموعة من المسؤوليات أهمها:

1– ميثاق أخلاقيات الأدب الجامعة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2010 ص 11.

– واحترام القوانين والأنظمة والتشريعات الجامعية والالتزام بها، وتم القيام بأي فعل يخالف هذه القوانين.

– مسؤولية التفوق الدراسي رهي أهم مسؤولية في هذه المرطة، فيجب عليه الحصول على أعلى معدلات النجاح والتسلح الكامل بالعلم والمعرفة.

– مسؤولية بناء الذات، فرسالة الطالب لا تقف من الحصول على العلم في تخصص معين، بل شدي إلى أبعد من ذلك، فمن مسؤوليات الطالب الجامعي الاستفادة مما تقدمه الحياة الجامعية في بناء شخصيته القيادية القوية القادرة على تحمل المسؤولية والإبداع.

– على الطالب احترام التنظيم المعمول به.

– على الطالب احترام كرامة وسلامة أعضاء الأسرة الجامعية.

– على الطالب احترام حق أعضاء الأسرة الجامعية في حرية التعبير.

– على الطالب احترام نتائج لجان المداولات.

– على الطالب أن يقدم معلومات سليمة ودقيقة عند قيامه بعملية التسجيل.

– على الطالب أن يتصف بالحس المدني وحسن الخلق في سلوكه.

– على الطالب ألا يلجأ إلى الغش أو سرقة أعمال غيره.

وتجدر الإشارة إلى أن أي مخالفة لهذه التعليمات يتعرض الطالب للمعاقبة القانونية. [1]

1– ميثاق أخلاقيات الأداب الجامعة، المرجع السابق، ص 13.

3/ دور الجامعة في تكوين الطالب الجامعي:

تعد الجامعة ومؤسساتها العلمية والتربوية والبحثية لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع وتوجيههم الصحيح والفاعل نحو التطور والرقي واللحاق بعجلة التغيير المسارعة في العالم لكي يواكب هذا المجتمع تلك التطورات، ويتكامل معها ويستجيب لإفرازاتها في جوا نب الحياة المختلفة، ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الاجتماعية الشاملة في مختلف الميادين.

والجامعة تأخذ بعين الاعتبار ضرورة بناء شخصية الطالب في جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، بل يساهم التعليم العالي في بناء الجزء الأكبر منها، ويطور المجتمعات، وأنماطها الاقتصادية وقيمها الثقافية ، بشكل جعل التعليم العالي يواجه تحديات كثيرة أهمها : تنامي الطلب المعرفي، وتعدد التخصصات المراد تعليمها والافتقار إلى الكفاءة والجودة، فتغلب الجامعات على هذه الصعوبات جعلها تعمل أكثر على تقديم أفضل الخدمات للطالب الجامعي.[1]

أن أهم الجوانب في شخصية الطالب هو الجانب المعرفي والذي يتعلق بمقدار المعلومات والمعارف التي يكتسبها الطالب نتيجة دراسته في المؤسسات التعليمية، ومنها الجامعات بصورة مقصودة، وكذلك ما يتعرض له من مواقف حياتية يتعلم من خلالها بصورة غير مقصودة، وتساهم في تغيير سلوكه وإضافة ملكات معرفية جديدة إلى حصيلته العلمية والثقافية، حيث يعتبر من أهم مهام الجامعية في تنمية هذا الجانب وتعزيزهوتطويره.

1- محمد بريش،**دور الجامعة في تكوين العقلية العلمية والملكة التكية، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي**، العدد الثالث (03)، 2002، ص 127.

لكن دور الجامعة لا يقتصر فقط على إعداد الطالب الجامعي إعدادا صحيحا ليكون مواطنا صالحا خادما لوطنه بالشكل الأمثل . ولكي تقوم الجامعة يدور أفضل في خدمة المجتمع لابد للجامعة أن تضع تصور واضح المعالم حول كيفية تلبية حاجات الفرد والمجتمع، والتفكير في البرامج التي تقدمها من خلال الأقسام المختلفة.

ومنه يمكن القول إن نشاط الجامعة يمكن أن يظهر في مجالين، المجال المعرفي القائم على التدريس الذي يقوم بدوره بنقل المعرفة إلى أجيال المستقبل، والبحث العلمي الذي يقوم بزيادة المعرفة وتحديثها . والمجال الاجتماعي بمعنى المساهمة في تلبية حاجات الفرد والمجتمع الفوريةوالمستقبلية من كوادر بشرية متخصصة في مجالات متنوعة. وهنا يجب تشجيع الجامعة على القيام بدراسة المشاكل وتحديد الحاجات والمهارات والأولويات التي يواجهها المجتمع حتى يسهل معالجتها[1].

كما يبرز دور الجامعة في تنمية المهارات العملية الطالب من خلال برامجها التدريبية التي تكون موازية للتدريس النظري، ومكملة له لتزويد الطالب بالمعلومات العملية والنظرية، والعملية العامة. وهذا يتطلب من الجامعة أن تساير التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بدرجة كبيرة، وأن توفر أحدث المستلزمات التدريبية من الأجهزة والمعدات وفي مختلف التخصصات العلمية وأن تضع خطط منظمة ودقيقة لتطوير بناء المهارات للطالب خلال تواجده فيها أثناء الدراسة.

4/ دور الكتاب الورقي في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي

إ ن الهدف من طباعة ونشر الكتب هو وضعها في بيت القراء سواء قصت الطابع أو الناشر الربح المادي أو لم يقصد ذلك، وعندما يطبع الكتاب الواحد عند أكثر من طابع

1- ساجد شرقي المشعان: **بور الجامعة في تطوير وتنمية المجتمع**، www.ohcuor.org11:00، 01/02/2017.

في نفس الوقت فقد يكشف ذلك عن وجود حاجة ماسة إليه، ولهذا تهافت عليه عديد من الطابعين لسد حاجة القراء إليه، والقارئ المستنير يستطيع بمجهود بسيط أن يحصل على الكتب التي يريدها أيا كان مكان طباعتها ونشرها، والشخص القارئ الذي لديه رت المبادرة والصبر والمال الكافي، لم يكن ليكتفي بالكتب التي تنتشر في محيطه أو دولته، بل يشتري الكتب من أي مكان يريد.

والطباعة هي من خلقت القارئ الجديد، والقاري الجديد شر الذي ساعد على دعم الطباعة ورسوخها، ونجاحها وتقدمها، وهذا دليل على زيادة الطلب على الكثي الورقة التي هر نتيجة الأفراد يحبون القراءة والمطالعة. [1]

والجزائر لطالما عملت منذ الاستقلال على توفير كل الإمكانيات المادية لتكوين ذلك القارئ الذي يهوى المطالعة وتكوين جيل واعي ومثقف، فهي تشجع الدراسة في مختلف المستويات، بتوفيرها الكتب، ودعم القدرة الشرائية، مراعاة الظروف الاجتماعية التي كانت سائدة، وذلك بهدف تهيئة الفرد ونقعه وتشجيعه على التعليم المستمر، والبحث في المعلومات، وتكريس الدافع والميل إلى التجنيد بجمع المعلومات من المصادر الورقة التحسين ورفع المستوى الثقافي والعلمي.

والقراءة هي السبيل الوحيد لمعرفة ما ينشر عن متطوعات في شتى المجالات والمعارف، فهي نمط من التعليم والتكوين الذاتي، والطالب الجامعي في الجز ائ وفرت له كل سبل القراءة من كتب ورقة ومكتبات جامعية وأخرى عمومية، بحيث تحمل على رفوفها مختلف الكتب في الأدب والعلوم والفيزياء والإعلام واللغات الأجنبية وغيرها من الكتب، فالطالب يستفيد من هذه المصادر الورقة سواء كانت دوريات أو كتب موضوعية متخصصة أو رسائل جامعية والبحوث مؤتمرات، أو مراجع أو براءات اختراع سواء في

1- شعبان عبد العزيز خليفه، **الكتب والمكتبات في العلوم الحديثة**: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002، ص120.

حياته الوظيفية المستقبلية أو بحوثه العلمية، ودراساته العليا، فيرقى دائما بحاجة لهذه المادة الأولية ومهما ز اد استخدام المواد الالكترونية الرقمية في جميع المعلومات في الكتاب الورقي شر ميت القراءة وأساسها، كما أن طريقةعرض المعلومات في الكتب حاليا تجذب القارئ إلى قراها، وطبيعة المواضيع التي تطرح في الكتب الورقية جد مواكبة التطورات وأحداث العصر، بل لطالما كان الكتاب يحكي في مختلف أحداث الحياة عبر العصور، وتاريخه العريق أكبر دليل على ذلك، وبالتالي فالكتاب يحير وسيلة هامة جدا في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي، ناهيك عن الشعور بالراحة النفسية أثناء تصفح صفحاته، ولقد أكد على ذلك علم النفس الحديث، ولهذا السبب أعتبر الكتاب خير جليس للإنسان-[1]

5/ العوامل المؤثرة في مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعية.

أ. عوامل تتعلق بالطالب (القارئ): تتمثل أبرز هذه العوامل في:

* القدرة اللغوية للطالب، حيث لابد أن تكون القدرة اللغوية للطالب على مستوى يمكنه من فهمالنصوص واستيعابها.

* اهتمام الطالب وميوله (دافعيته) فكلما ارتبطت الموضوعات القرائية باهتمامات الطلبة وميولهم،فإن ذلك يزيد من دافعيتهم ويحسن درجة مقروئياتهم.

* الخبرات السابقة للطلبة، فمن الضروري أن تراعي النصوص الم فلهيم المسابقة لدى الطلبة، فمفهوم المقروئية مر تبط موضوع الاتصال بين الطالب والمادة المكتوبة في

1- عامر قنديلجي: مرجع سابق، ص244.

الكتاب، فالاتصال السليم بين المرسل والمستقبل ان يتم ما لم يفهم المستقبل الرسالة التي يبثها المرسل ومعرفة مضمونها، ومقاصد المرسل العلنية والمضمرة واتخاذ موقف محدد من الرسالة يستطيع المرسل بدوره أن يتخاطب مع المستقبل تؤدي إلى خلق حالة من الانتاج الفكري واللغوي. [1]

وبالتالي فالقدرة اللغوية وقوة الإرادة والشافعية والخيرات السابقة أو الخلفية المعرفية المسبقة (المكتسبة) بأن تخلق علاقة اتصالية قوية بين الطالب والكتاب، أو على الأقل من جهة الطالب مع العلم أن القدرة اللغوية لابد أن يكتسبها الطالب في المراحل الأولى من حياته، أي في المرطة الابتدائية وما بعدها.

ب. أما من جهة العوامل المتعلقة بالكتاب الورقي أو المادة المقروءة فتتمثل في:

-**المفردات:** للمفردات تأثير كبير على صعوبة النص فهناك عوامل للمفردات يمكن أن تجعل النصسهل الغرامة، والفهم، وهي تكرار الكلمة، وطول الكلمة وتراعي الأفكار والتجريد والأفعال مقابل الأسماء والضمائر، وفي غالب الأحيان يعاني الكلية من سوء الفهم لبعض المصطلحات المستخدمةفي الكتب والمراجع مما ينتج عنه صعوبة في قيم معنى الفكرة.

- **الجملة:** تعد الجملة أحد العوامل الأكثر تأثيرا على سهولة أو صعوبة المواد المقروءة، فطول الجملةونوعها يمكنهما أن يجعلا من النص المقروء سيل القيم، فإن طول الجملة وزيادة كلماتها تؤدي إلى صعوبة المادة المقررة، وقلتها تؤدي إلى سهولة هذه المادة، وكلما كثرت في النص الجمل المعقدةأو المركبة كلما صعب على الطالب فهم معناها.

- **الأفكار** : يعتمد الجوهر الرئيسي للموضوع على أفكاره، ولذا يجب أن تراعي السهولة والدقة والتنظيمفي عرض أفكار الموضوع وهنالك ضرورة أن تكون الفكرة الأساسية

1- خالد حسين أبو عمشة: مرجع سابق، ص10

للموضوع واضحة وصريحة،والسعي لتعزيز الفكرة الخاصة إذا كانت تتضمن مفاهيم جديدة على الطلبة.

– **الأسلوب:**يتناثر مستوى الفهم المقروء تأثيرا كثيرا بأسلوب الكاتب، فعندما يعالج الكاتب الكرة معينةبأسلوب شيق وسهل فإن القارئ يفهم الفكرة ويستمتع بها، ولكن إذا عالج الفكرة نفسها بأسلوب ممل ومعقد فإن القارئ لا يفهمها، ولذلك كان له أهمية قصوى في تحديد المستوى القرائيالمناسب.

- أفضليات القراءة عن الطالب الجامعي:

" يعتمد الطالب في القراءة على الكتب أكثر من المرجعيات الأخرى من المجلات والوسائل الجامعية بنسبة 70.09% وذلك لأن المكتبة الجامعية تفتقر إلي المجلات والدوريات العلمية ، كما ان الطالب يبذل جهدا في تحصيلها أما الرسائل الجامعية فيحتاجها الطالب للإطلاع على منهجية كتابة البحوث، والدراسات الجامعية بنسبة 01.86%، وقد يذهب بعض الطلبة إلي أبعد من ذلك في نقل الرسالة أو البعض منها نقلا حرفيا يغنيهم عن القراءة والبحث ورغم أن المكتبة الجامعية تضع قوانين لتحصيل الرسائل الجامعية يجتهد الطلبة في تحصيلها بطرق ملتوية "[1].

1 – أفضليات القراءة عند الطالب الجامعي ص 509 من مذكرة آليات التحفيز المقروئية هند الطالب الجامعي د. قريصات الزهرة ، جامعة تيارت

خلاصة :

وفي ختام هذا الفصل نعتبر أن الكتاب الورقي ليس فقط مجموعة من الأوراق التي تجمع في قالب واحد، وإنما هو نتاج فكري ذهني يعكس ثقافة معين ةويجمع المعلومات المهمة من الواقع، كما أنه يعتبر من أهم مصادر المعلومات التي تساهم في تكوين الطالب الجامعي، وتنمي ميولاته ورغباته في التعلم واكتساب المعارف المختلفة، ومن هنا تبرز أهمية تكوين الطالب وتعليمه مناهج الوصول إلى المقوماتللاعتماد عليها في الدراسة والتعليم المستمر ومواكبة التطورات التي تحدثها وسائل الاتصال والإعلام الحديثة ،لأن المعلومات التي يتحصل عليها الفرد ليست نهائية، بل يجب تطويرها وتجديدها والاستفادة منها.

الفصل الثاني
الطالب الجامعيو المكتبة

تمهيد:

المكتبة الجامعية هي مؤسسة قاعدية في الجامعة الجزائرية، وهيكل أساسي من هياكلها باعتبارها الأهم في المشوار الدراسي للطلاب الجامعيين فهي بمثابة المفتاح الذي يساعدهم على تزويدهم بالمعرفة والمعلومات منخلال دور المقروئية في الوصول إلى تكوين نخبة قادرة على بناء مجنمع سليم قادر على التطور والتقدم على جميع المستويات.

المبحث الأول: دور المكتبة الجامعية في تعزيز المعرفة لدى الطلاب:

تعد المرحلة النهائية للطلاب الجامعة مرحلة الليسانس والماستر من المراحل التعليمية،وإذا كانت القراءة شكل أساس المعرفة وسمة التقدم العلم فإنها تكتسب أهمية خاصة عند هؤلاءالطلاب فالمكتبة الجامعية تعمل على جذب الطلاب وتشجيعهم على ارتياديها والاستفادة من إمكاناتها المتاحة خاصة في مجال المطالعة والقراءة فهيتؤثر المواد الملبية لميولهم القرائية والمشبعة لرغباتهموتوجه قراءاتهم إلى القراءات التي تضيف خبرات حقيقية مثمرة إليهم.

– كما تتيح المكتبة الجامعية الفرصة أمام الطلاب لإستخراج المعلومات بأنفسهم وهذا ما يساعدهم على إثراء مبدأ التعليم الذاتي.

المكتبة تلقب بعقل الكنوز،ومن بين المكتبات الجامعية، جامعة عبد الحميد إبن باديس مستغانم

1/تعريف بجامعة مستغانم:

وجدت جامعة مستغانم سنة 1978 و كانت في بداية مركز جامعي يظم التخصصات التالية : الجذع المشترك علوم دقيقة بالإضافة إلى دراسة الهندسة في الكمياء الصناعة و دراسات التطبيقية في بيولوجيا و الفزياء و في الموسم الجامعي

1985/1984 ضم المركز الجامعي في صفوفه عدة مؤسسات علمية كانت تنشط في قطاعات مختلفةة مثل المدرسة العليا للتعليم في العلوم الإبتدائية ، المدرسة العليا الأساتذة التربية البدنية و الرياضو المعهد الوطني في العلوم العليا لبيولوجيا معهد العالي في علوم الكمياء الصناعة سنة 1992 قسم المركز الجامعي إلى 5 معاهد :

- معهد بيولوجيا
- معهد الكمياء الصناعة.
- معهد الهندسة الميكانيكية.
- معهد العلوم التجارية.
- معهد اللغات الأجنبية.

وكانت مدينة مستغانم مقسمة إلى 3 مواقع جامعية في ذاك الوقت:

- المركز الجامعي.
- المدرسة العليا لتعليم الإبتدائي.
- المدرسة العليا للتربيةالبدنيةوالرياضة.

وفي إطار إثارة دمج بعض التخصصات في الجامعة منها معهد العلوم الفلاحة exitaللمركز الجامعي ورقيت إلى جامعة حسب القرار رقم 98–220 المؤرخ في 1998/07/07 وتضم الجامعة حاليا الهياكل البيداغوجية التالية بعد فتح عدة مؤسسات وهي:

- كلية الآداب واللغات والفنون
- كلية العلوم والعلوم المهندس

- كلية الحقوق والعلوم التجارية

- كلية العلوم الاجتماعية

- كلية البيولوجيات

- معهد التربية البدنية والرياضة

2/المكتبة الجامعية:

-يقع المركز الحالي للمكتبة الجامعية اليوم في وسط مدينة مستغانم في الموقع الثاني للجامعة EX-ITA في البداية كانت المكتبة في المجمع الأول سابقا ما يغرف ب 1500 و كانت تابعة إلى كلية العلوم الإنسانية بالقرب بالحي الإداري الجامعي و كانت في البدايةة 1980 تخدم حاجيات 1500 طالب و كانت في الجامعة آنذالك مكتبة واحة تطورت بعد ذلك المؤشرات و أصبح من ضروري بناء مكتبة جديدة فبنيت مكتبة سنة 1995 بنفس المجمع و كانت عبارة عن مكتبة مركزية تهتم بكل الخدمات المتعلقة بها و بالمعاهد الموجودةة في الجامعة في ذلك الوقت جاءت بعد ذلك فكرةة تغيير الموقع الحالي إلى مكان آخر أكثر ملائمة فكانت بداية المشروع مطلع التسعينات حيث إستغرق إنجازها عقد كامل من الزمن تو في 2004/02/10 قام رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بتدشين المبنى الجديد للمكتبة الجامعية[1].

وبدأت نشاطها مع الموسم الجديد 2005/2004 وكل ما يمكن القول عن هذه المؤسسة أنها توافق المتطلبات المتمثلة في قدرتها على توازن بين نمو الرصيد الوثائقي ونمو الطلبة الجددالوافدين للجامعة بحيث تحتوي على مساحة 6000 م[2].

1- بوغرارةحكي، **(مشاريع هامة لفائدة قطاع التربية والتعليم العالي)**، العدد 1327، 11 فيفري 2004، ص 24.

وحدد عدد القياسي لإحتوائها الرصيد المفترض بخمسة مائةة ألف عون وعدد كبير من طلبة والقراء مهم بلغ عددهم قياسا بالخدمات التي تقدمها الجامعات الأخرى[1].

3/مهام المكتبة المركزية:

– إن مهام الأساسية للمكتبة الجامعية مستغانم وهي تلك المهام التي حددها المنشور القرار الوزاري الذي يحدد المهام الأساسية لسير المعالج الجامعية ومنه:

– برامج إقتناء المراجع والتوثيق الجامعي بالعلاقة مع مكتبات الكليات المعاهد.

–مسك مذكرات التخرج لما بعد التدرج

– تنظيم الرصيد الوثائقي باستعمال أحسن الطرق في معالجة.

– مساعدة مسؤولي المكتبات في تسيير الهياكل الموضوعة وإخضاعه باستمرار لعملية الجرد.

– وضع شروط ملائمةلإستغلال الرصيد الوثائقي.

– مساعدة الأساتذة والطلبة في بحوثهم البيداغوجية[2].

*** المصالح النشطة في المكتبة الجامعية:**

–يعد القسم الأول للعلوم الإنسانيةوالإجتماعية من أهم الأقسام الموجودة في المكتبة الجامعية بحيث به عدد كبير من العاملين وكذلك الخدمات التي يقدمها.

1–ديلمي عبد الهادي، مدير المكتبة الجامعية مستغانم 2007.

2– ديلمي عبد الهادي، مدير المكتبة الجامعية مستغانم 2007.

أ-قاعة الدراسة للعلوم الإنسانية:

هي من أهم المصالح التي تقدم خدمات كبيرة من خلال الخدمات المرجعية ذلك أنها تحتوي على العديد من المصادر الموسوعات والقواميس وبعض الرسائل الجامعية.

ب-قاعات الأنترنت :

بعد إدخال الأنترنت إلى مكتسبات من أهم الدوافع التي جعلت المكتبة الجامعية تستقطب عدد كبير من الطلاب الجامعيين.

المبحث الثاني:أسباب العزوف عن القراءة:

إن الأزمة الثقافية تكون في ذروتها بالنسبة إلى الفرد إذا ما قدرنا أنه حرم البداية ما يسمى بالجو الثقافي و أزمة القراءة عند الطلبة، تتحرك في حدود أزمة الكتاب بعدم توفره و غلاءه و عدم تكييف الطالب مع مستوى الكتب المعروضة في مكتبة الجامعة و المكتبات الآخرى ، أزمة القارئ تتعلق بسبب القصور اللغوي و غياب المبادرة لدى الطالب في بذل مجهود القراءة ، أزمة نوعية تتعلق بنوعية الكتب شكلا و أسلوبا و القضية بين العنوان و المحتوى ، و أزمة لغة تتعلق بالتدين الواضح في استخدام اللغات الأجنبية للقراءة و العلم وضعف الرصيد اللغوي للطالب الجامعي و أزمة أسعار بحيث يعجز الطالب عن تغطية تكاليف الكتب و التي تفوق طاقته المالية في أحيان كثيرة فكل هذه الأزمات تفقد الطالب دافعية للقراءة [1].

1- سارة مانع،**(مقروئية الكتاب لدى الطالب الجامعي في ظل انتشار تكنولوجيات الاتصال الحديثة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي ــ ام البواقي)**،مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم الاعلام والاتصال، جامعة أم البواقي، 2016-2017.

خلاصة :

إن القراءة مظهر من مظاهر التحضر في المجتمعات وأساس بنائها فهي التي تسمح بتفتح العقول الناشئة وتدفعهم إلى التنافس الإبداعي .والجامعة تقومبغرس عادات القراءة ويتم التدرب عليها من خلال الفاعلين فيها، حيث يتم تدريب الطلبة ومساعدتهم في اختبار الكتب وانتقاءها وتوظيفها بما يفيدهم في مسارهم الدراسي ، وهو ما سيجعلهم قادرين على بناء مشروع ثقافي منسجم ومتكامل يضمن لهم تحقيق ذواتهم من خلال القراءة والتعلم، ليس فقط بهدف تحصيل شهادة جامعية، ولكن بهدف تبني القراءة كأسلوب حياة وممارسة يومية تبدأ من أبسط القراءات وهي الجريدة إلى كتاب ال جيب والكتب العلمية أيضا.

الفصل الثالث
دور المكتبة الجامعية في التكوين الجامعي للطالب الجزائري

تمهيد:

تعمل المكتبة على تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريب وتشجيع النشر العلمي وكذلك بناء الفكري للمجتمع وتعمل على حماية التراث الإنسان والحفاظ عليه، فالمكتبة تقدم خدمات معلوماتية مختلفة لمجتمع المستفدين مثلا الإعارةوالدوريات والمراجع وتوفير مجموعة حديثة وشاملة وقوية من مصادر المعلومات التي ترتبط ارتباط وثيقا بالمناهج الدراسية والبرامج والبحوث العلمية الجارية في الجامعة[1].

المبحث الأول:المقروئية عند الطالب الجامعي:

المقروئية لدى الطالب الجامعي هي عملية تساهم في بناء الشخصية المعرفية،وتنمية مهاراته في التعامل مع العالم الخارجي من خلال الخبرات التي يكتسبها في صورة منظمة. وتشبع القراءة الحاجيات النفسية الهامة التي تزيد من ثقته بذاته وتقديره لهاوتنمية مهاراته الاجتماعية والشخصية معا. فعلى الطالب أن يدرك أهمية القراءة في التكوين ذاته المستمرة وليس فقط في تحقيق النجاح لتحصيل شهادة فقط.

1/ أهمية قياس المقروئية :

يشهد العالم في هذا القرن تغييرات سريعة فيمجالات الحياة المتنوعة جميعها و لعل أكبر هذه التغيرات هو ما نشهده في مجالات العلوم و التكنولوجيا و تفرض هذه التغيرات تأثيرها على مجالات الحياة الأخرى مثل التربية و التعليم و أنماط الحياة و العلاقات الاجتماعية و نظم القيم التي ستسود في المجتمع الإنساني المختلفة.[2]

1- الدباس ريا أحمد، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، عمان،دار حجلة، ناشرون وموزعون، 2008،ص31.

2- رحيم علي صالح العلامي ، إبتسام صاحب الزويني، المقروئية (مستوياتها ، العوامل المؤثرة فيها ، صعوبات تطبيقها)، مجلة كلية التربية الأساسية (جامعة بابل) العدد 17 ، أيلول 2014،ص 3.

– تتطلب هذه التغيرات السريعة من المجتمع الإنساني وأنظمتها التربوية إعداد الأفراد للتفاعل الإيجابي مع مستجدات العصر الذي يعيشون فيه من خلال تقويم الأنظمة التربوية و تطويرها في جميع جوانبها من حيث الإدارة و التنظيم و التشريعاتو الإشراف و إعداد المعلمين و تأهيلهم و الأبنية المدرسية و مرافعتها و تقنياتها والمناهج المدرسية بحيث يعد الطلاب للتكيف و التفاعل الإيجابي مع معطيات عصرهم و مشاكل مجتمعهم ، لما يساعد في رفاهيتهم بشكل خاص و رفاهية مجتمعهم و المجتمع العالمي بشكل عام .

المبحث الثاني: دور و أهمية المكتبة في تكوين الطالب الجامعي .

– أصبحت المكتبات الجامعية الركيزة الأساسية في عملية نقل المعرفة إلى الطالب، فهي تلعب دورا مهما في العملية التربوية الحديثة ومساندة التعليم والبحث العلمي [1]،ومن بين أهدافها ما يلي:

* النهوض بالحركة العلمية والبحث العلميإلى أعلى الدرجات.

* ربط نشاطها التكويني والتعليمي بالسياسة التنمية للمجتمع.

* توفير مصادر المعلومات المختلفة لروادها من الطلبة والباحثين.

* تحقيق التوازن بين العلوم النظرية وجوانبها التطبيقية.

* توفير التعليم وتكوين الخبراتوصقلها بشكل متساوي لجميع الطلاب.

* التعاون والتبادل الخبرات مع مراكز والمكتبات المختلفة.

* تأمين المقتنيات والمصادر الضرورية لمن يقصدها.

[1]– أبوزرد سبحا صادق،**مكتبات الأطفال والمكتبةالمدرسية**: جامعة دمشق ،2006.

* القيام بالإجراءات الفنية المكتبية من تسجيل وتصنيف وسهلة من خلال إعداد قوائم منظمة بمحتويات المكتبة.

* مساعدة الطلبة والباحثين في الحصول على المحتوى الرقمي بأقصر وقت و جهد.

* مواكبة التطور التكنولوجي وتنظيم خدمات الإعارة والتبادل بين المكتبات والنهوض بالعمليات التعليمية وتشجيع البحث العلمي فهي ركنا أساسيا في المنظومة الأكاديمية وخادمة لأهدافهاوداعمة لسياستها الفعلية[1].

أهداف المطالعة :

اشارت مرزاق إيمان [2] الى ان المطالعة هي سبيل الأمثل الذي يروي به الطالب ضماه من المعارف في مراحل عمره المتتالية فهي محطة راحة وتريح عن النفس تتسم بالأسمى الأهداف نذكر منها :

-إكتساب المعارف والمهارات.
-التحصيل العلمي لمواجهة الإشكاليات التي تعترضها في الحياة .
-بناء الفرد البناء الثقافي السليم.
-غرس القيم الإجتماعية ومحاربة العادات السلبية .
-جعل الفرد على إتصال دائم مع تاريخه وآدابه وثقافته.
-تحصين الفرد من الغزو الثقافي ومن السيطرة الأفكارالتوجهات الغربية عن الثقافة وإرثه الثقافي .
-تحقيق النمو في الجوانب المعرفية والوجدانية وال....
-الإستفادة من الأفكار الجديدة.

[1]-الخطيب محمد حاج، **لمحات في المكتبة والبحث والمصادر مؤسسةالرسالة**،بيروت، 1985.
[2]مرزاق إيمان، العوامل المؤثرة على ثقافة المطالعة لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2018/2017

-إستثمار اوقات الفرغ بصورة أفضل.

-توسع أفاق الثقافة .

-فالمطالعة النفسية الفرد في حياته فهي تهدف إلي توسيع دائرة خبراته ومداركه العقلية وبفضل المعلومات الجديدة والمعرفة المكتسبة.

الفصل الرابع
الجانب المهنجي للدراسة

1/ مجالات الدراسة:

أن تحديد مجالات الدراسة، أمر مهم في الدراسات الميدانية، لأنها تمكن الباحث من تطبيق ما هو نظري على أرض الميدان وتتمثل مجالات الدراسة في:

أ-المجال المكاني:

ويتمثل في جامعةعبد الحميد بن باديس بمدينة مستغانم، ولقد بدأ التعليم العالي بها منذ سنة 1983 عن طريق إنشاء المدرسة العليا للأساتذة بمقتضى المرسوم رقم 34-204 المؤرخ في 18 أوت 1984 المتضمن إحداث مدرسة عليا للأساتذة متخصصة في العلوم الأساسية، منها الرياضيات، الفيزياء، العلوم الطبيعية، وتمت ترتيب الجامعة عبر سنوات لتصبح على ما عليه اليوم.

ب. المجال الزمني:

يتم تحديد المجال الزمني للدراسة منذ بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج، ولقد بدأنا التفكير في موضوع مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة منذ شهر سبتمبر 2020، أما اختياره بشكل نهائي فلقد كان في أكتوبر 2020، أما الشروع في جمع المعلومات ودراستها كان في نوفمبر 2020، ولقد تم النزول إلى الميدان في 13 مارس 2020 حيث شرعنا مباشرة بعد جمع المعلومات الميدانية في تحليلها وتفسيرها وصياغة نتائج الدراسة، ليتم في الأخير إخراج المذكرة.

ج. المجال البشري

يمثل هذا المجال جمهور البحث الذي شمله الدراسة، ويتمثل المجتمع الأصلي لدراستنا هذه في الطلبة الذين يزاولون دراستهم في مرحلة التدرج بجامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–خلال الموسم الجامعي 2021/2020، ولقد تم اختيار عينة من الطلبة من السنة الثانية والسنة الثالثة ليسانس علم الاجتماع وعددهم 55 طالباذكور واناث.

2/ الدراسة الإستطلاعية:

إن الاستطلاع الميداني ضروري خاصة للدراسات الميدانية وهو عنصر هام للعملالمنهجي المتماسك، لأهميته في التعرف على حيثيات الموضوع والجوانب التي تكون خفيةعلى الباحث في غالب الأحيان والإطلاع على البيانات التي لها علاقة بموضوع الدراسة،وتواجد الباحث بالميدان ساعده على التعرف أكثر على المكتبات الجامعية التي تقدم خدماتهالشريحة كبيرة من الطلبة بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم والاحتكاك بموظفيها أكثر لجمع المعطياتحول القراءة ، وإطلاع الطلبة على المصادر المتنوعة الورقية والإلكترونية ، بالإضافة إلىتفتلم المعلومات حول الطلبة من ناحية انتمائهم للكليات، الجنس،التخصص الذي يدرسونه،نوع النظام المتبع في الدراسة، مصادر المعلومات المستخدمة، طرق توفيرها، الجهة التيتحرص على توفير الإمكانيات اللازمة للدراسة والبحث.

ويرى المتخصصون في المنهجية وتقنيات كتابة البحث العلمي أن الدراسةالاستطلاعية تنقسم إلى قسمين:

– **القراءات الاستطلاعية:** التي تتمثل في الإطلاع على المراجع وما كتب حول الموضوع منذبلورة البحث وتستمر مع كل أجزائه.

– الدراسة الاستطلاعية وتهدف إلى ما يلي:

* "تعميق المعرفة بالموضوع.

* تجميع الملاحظات والمشاهدات على مجموعة الظواهر المتعلقة بالبحث.

* التعرف على أهمية البحث وتحديد فروضه والصياغة المبدئية لموضوع البحث.

وقد مرت الدراسة الاستطلاعية بعدة مراحل وهي:

– **المرحلة الأولى:** وهي الفترة التي كان الباحث يقوم بزيارات للمكتبات الجامعية بحكمالوظيفة التي كان يشغلها بالإضافة إلى التعرف على مقتنيات المكتبات من خلال بعضالمناقشات مع المكتبيين المتخصصين، وملاحظة اهتمامات الطلبة بالمصادر والمراجعالمتنوعة لتوطيد العلاقة أكثر بين الجانب النظري والميداني.

– **المرحلة الثانية:** تمثلت المرحلة الثانية في اختيار أكبر عدد من المكتبات المتواجدة بقربالمكتبة المركزية و التي تفي بمطلب التخصص حتى لا يكون أي تأثير اختصاص علىآخر، و لربح الوقت وعدم تشتيت الجهود عند جمع المعلومات والبيانات.

– ضبط عينة من المكتبات تصمن تمثيل التخصصات المدرسة بالجامعة، فيزياء، كيمياءوبيولوجيا، الإعلام الآلي، اللغات الفرنسية الانجليزية، الأدب، الحقوق، العلومالسياسية،علمالمكتبات بالإضافة إلى المكتبة المركزية التي تستقبل جميع التخصصات حسب نظام معين.

– الاتصال بالمسؤولين بمصلحة التخطيط والتوجيه والإحصاءات عن الدراسات للتعرف علىعدد الطلبة ، نسبتهم ،التطورات التي طرأت على عدد الطلبة، الاختصاصات المدرسة،عدد الكليات، الأقسام ، بجامعة عبد الحميد إبن باديس ،مستغانم .

الاتصال بالمسؤولين بمصلحة مراقبة التسيير والصفقات لمعرفة الميزانية التي تخصصها الجامعةلاقتناء المصادر و المراجع الورقية وشراء المصادر الإلكترونية.

– الاتصال بالمكتبيين للتزود بالمعلومات التي تحقق أهداف الموضوع، والاستفسار علىالصعوبات التي تواجه الطلبة للحصول على المعلومات، والتعرف على الإمكانيات المتوفرةداخل المكتبة الورقية والإلكترونية، أوقات العمل،الخدمات المقدمة للطالب الجامعي كالإعارة،البيبليوغرافيات،التصنيف، الفهارس، وغيرها.

3/أدوات جمع البيانات:

- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة في عين المكان من التقنيات المباشرة للتقصي، تستعمل عادة فيمشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة ودلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقفوالسلوكات.

تعد من أقدم الأدوات لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة أو سلوك أو ميلولهذا استخدمنا الملاحظة بمعناها البسيط للانتباه إلى سلوك الطالب في طرق البحث عنالمعلومات للدراسة وإنجاز البحوث العلمية و للقراءةوالإطلاع، وأسباب استخدامه لأنواعوأشكال مصادر المعلومات، بغية اكتشاف دوافع اختياراتهم، ومعرفة المشاكل التييواجهونها داخل المكتبة الجامعية.

إذن الملاحظة بالمشاركة تتطلب الاندماج في مجال حياة الأشخاص محل الدراسةبتحديد مجالها و مكانه وزمانها وفقا لأهداف الدراسة، مع مراعاة عدم تغيير أي شيء فيالوضع، وقد استخدمنا الملاحظة بالمشاركة من خلال طبيعة عملنا كأستاذ في الجامعةواحتكاكنا بالطلبة من خلال التدريس واللقاءات الجانبية، لرسم صورة شاملة عن استخدامالطالب الجامعي للمصادر الورقية والإلكترونية.

-المقابلة:

المقابلة هي من أدوات البحث العلمي، تستخدم لجمع المعلومات حول الموضوعالمدروس، خاصة عند انعدام المراجع والمصادر التي تفيد الباحث في التعرف على الجوانبالمادية (إحصاءات،ميزانية..) التي تتعلق بالموضوع،وقد استخدمنا المقابلة لأنها منأكثر الأدوات فعالية في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية،كما تتميز بارتفاعالمردود، وهي تكمل المعلومات التي تزودنا بها الأدوات الأخرى،و عرفت المقابلة بأنها عبارةعن محادثة موجهة بين الباحث أو شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أوموقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق أهداف الدراسة."

***دليل المقابلة:** الاسئلة اللتي تم طرحها خلال المقابلة مع الطلاب :

01/ هل لديك بطاقة مكتبة ؟

02/هل تجددها كل سنة ؟

03/هل تستخرج الكتب او تقرا بداخل المكتبة؟

04/عدم القراءة في المكتبة ومعرفة الاسباب؟

05/هل درستم دور المكتبة الجامعية؟

06/هل تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي؟

07/دور التنشاة الاجتماعية في المقرووؤية للطالب؟

08/هل التردد على المكتبة الجامعية منتظم؟

09/وقت الدهاب الى المكتبة؟

10/الجنس 05ذكور/50انثى

11/السن من22/20 سنة

12/الشعبة او التخصص علم الاجتماع

13/الولاية : الطلبة ينحدرون من ولايتين : مستغانم/غليزان

الفصل الخامس
عرض و تحليل النتائج

1/مناقشة الفرضيات :

تعتبر مصادر المعلومات الورقية والالكترونية من الدعائم الأساسية لتعليم ولتكوينالطالب الجامعي في مختلف مراحل دراسته،وهي التي تتيح إمكانية الإطلاع على كل مايصدر في شتى المجالات وفي جميع أنحاء العالم،كما أن المعلومات تجعله يتكيف معالتغيرات التي يشهدها العالم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.فالجامعة الجزائرية تمر بمرحلة حاسمة ،تتميز بالتحولات في مناهج وسبل الدراسةوالتدريس، فنظام ليسانس، ماستير، دكتوراه (ل.م.د) جاء لتحقيق الأهداف التي ترميلتحسين نوعية التكوين الجامعي حتى يتلاءم مع النظام العالمي،هذا النظام الذي يقترحمسيرة لتكوين متنوع، يشجع على العمل الفردي ويولي أهمية لروح المبادرة،وتفتحالجامعة على العالم الخارجي،لضمان النجاح ورفع تحدي اقتصاد السوق والعولمة وانتشارالمعلومات وتنوع مصادرها وتطورها شكلا ونوعا.

وتتميز هذه المرحلة بظروف ملائمة للقيام بالإصلاحات الجذرية للتعليم العاليبتوفير الإمكانيات والتقنيات لجعل المتخرجين من التعليم العالي قادرين على أداء المهامالتي تسند إليهم في الحياة العملية. و استنادا إلى النتائج التي تحصلنا عليها من خلالتبويب وتحليل لبيانات الدراسة الميدانية .

الفرضية الاولى : هناك علاقة بين تعامل المكتبات الجامعية مع الطالب الجامعي و بين تردده عليها .

أن معظم الطلبة يقبلون على قراءة الكتاب الورقي "أحيانا"، و هذايشير إلى عدم اعتماد الطلبة على الكتاب الورقي كمصدر أول للمعلومة، و أما بالنسبة لطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، إذ تشير إلى أنطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية أكثر إقبالا على الكتاب الورقي، وذلك راجع إلى طبيعة الشعبة في حدذاتها، فهي شعب شملت العديد من

العلوم، فمثلا العلوم الإنسانية جمعت بين علم النفس والتاريخ، والإعلاموالاتصال وغيرها، أي أنها مجال واسع يتطلب ثقافة واطلاع كبير على الأفكار، وآراء الباحثين والمؤلفين.

– **الفرضية الثانية :** كلما زاد إقبال الطالب على مواقع التواصل الإجتماعي كلما ضعف تردده على المكتبات الجامعية .

إن أسباب قلة استخدام الطالب الجامعي للكتاب الورقي،حيث نجد في مقدمة هذه الأسباب "وجود بدائل أخرى" عن الكتاب الورقي،وهذا ا رجع إلى وجود وسائل وأدوات أخذت مكان الكتاب الورقي، كالكتاب الالكتروني، ومحركات البحث، أوالانترنت التي لم يعد يستطيع الكثير من الطلبة الاستغناء عنها، ونظرا لمجموعة الخدمات التي توفرها،وكذلك مجموعة الخصائص التي شملتها والوظائف التي تؤديها كالترفيه والتثقيف والتعليم... إلخ.

كذلك ما لاحظته الطالبة أثناء زياراتها المتكررة لمقاهي الانترنت في الحي الجامعي من تدافع وترددمستمر على الانترنت.

3/عرض النتائج وتحليلها: لكون المقابلة حوار لفظي مباشر وهادف وواعي تم بين الباحث والمبحوثين بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعدر الحصول عليها بالادوات او التقنيات الاخرى وتم تقييدها بالكتابة تسمى بالمقابلة دات استمارة اسئلة مغلقة مقابلة قياسية حيث تم تحديد فيها مجموعة من الاسئلة المحددة نوعا ما دون الحروج عن موضوع المقابلة

– فتبين من خلال اجراء هده المقابلة :

–ان الطلاب يعتقدون ان الدروس المنهجية المقدمة من طرف البر امج الدراسية كافية للنجاح دون الذهاب إلى المكتبة.

-لاتتوفر الرغبة الى الذهاب الى مكتبة الجامعة وتضييع الوقت.

-يقضي بعض الطلبة اوقات فراغهم في مشاهدة هواتفهم النقالة.

-لا تلبي بعض الكتب المتوفرة في المكتبة حاجات الطلبة وميولهم.

-لايعرف بعض الطلبة الكتب التي تحتويها المكتبة الجامعة.

_دوام المكتبة الجامعيّ غير منتظم.

_تبين ان معظم الطلاب لا يجددون بطاقة القارئ الخاصة بالمكتبة كل سنة ويستخرجون بحوثهم pdfمن الانترنت.

_ضعف المقروئية لدى هؤلاء الطلاب.

_كلما زاد إقبال الطلبة على موقع التواصل الاجتماعي كلما ضعف تردده م على المكتبات الجامعيّ.

-اعتقاد بعض الطلبة ان الكتب المنهجية كافية للنجاح

-انشغال بعض الطلبة بلجان فرعية في الكلية

-ضعف الحالة الصحية لبعض الطلبة بسبب الارهاق وعدم المبيت في المنزل بسبب الايواء والاقامة الجامعية

-تعتمد الاسئلة الامتحانية الشفوية والتحريرية على الكتاب المقرر فقط

-محاسبة الاهل لبعض الطلبة عند تاخرهم بعد الدرس

-تفضيل بعض الطلبة المطالعة في البيت على المطالعة في المكتبة

-قلة المؤتمرات العلمية للطلبة في الكلية

-لا يرغب الطلبة في الاقسام التي نسبوا اليها

-لم يتعود الطلبة مند صغرهم على المطالعة

- طول اليوم الدراسي في الكلية يجعلهم يشعرون بالارهاق

- ضعف بعض الطلبة قراءة الكتب باللغات الاجنبية

الخاتمة

-

-بناء على النتائج المتحصل عليها من إجرائنا للدراسة الميدانية لموضوع "مقروئية الكتاب الورقيلدى الطالب الجامعي في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة"، نستنتج أن الكتاب الورقي ورغمالتحديات التي يواجهها في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة، إلا أنه يبقى ذو أهمية بالغة لدىالطالب الجامعي، وذلك لمجموعة من الخصائص التي يتميز بها، فهو مصدر وأصل المعرفة، كما أنهتوجد ميزة في وسائل الإعلام والاتصال، وهي أن أي وسيلة تظهر لا تلغي الوسيلة التي قبلها، ولا تنقصمن قيمتها، ولا تلغي أي من خصائصها، والأنترنت رغم التحديات التي رفعتها أمام الكتاب الورقي،والتسهيلات التي قدمتها عن طريق خدماتها المتنوعة، إلا أنها لم تلغ الكتاب الورقي نهائيا، صحيح أنهاساهمت بنسبة قليلة في انخفاض مقروئيته، إلا أنها في المقابل ساهمت في الترويج له والتعريف بهأحيانا، وعليه يمكن القول أن ارتفاع وانخفاض مستوى المقروئية هو أمر لا يتعلق بالوسيلة بقدر ما يتعلقبثقافة الفرد في حد ذاته، فالقراءة هي ثقافة تكتسب منذ الصغر وتزداد مع مرور الوقت.-

ولا يسعنا سوى أن نقول إن مسؤولية ارتفاع مستوى مقروئية الكتاب الورقي هي مسؤولية تلقى علىعاتق الفرد والجهات القائمة على التربية والتعليم، وكما ذكرنا سالفا أن القراءة لابد أن يبدأ الاهتمام بهامنذ المراحل الأولى من التعليم، وهذا ما أثبته القرآن الكريم في قوله تعالى﴿ اقرأ باسم ربك الأعلى ﴾،وكونها الآية الأولى من القرآن، فهذا دليل على أهمية القراءة.

الاقتراحات والتوصيات

اعتمادا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، نقترح ما يلي:

1. الاهتمام بالطالب الجامعي ، والتشجيع على استخدام المصادر الورقيةوالالكترونية في الدراسة، والبحث، والترفيه عن النفس.

2. دعوة السلطات المسئولة في التعليم العاليلإدراج مقياس يدرس في جميع التخصصات، لتعليم الطالب وتدريبه على استخدام أدوات وطرق البحث عن المصادر الورقية والالكترونية.

3. دعوة المؤسسات التربوية والاجتماعية، لتفعيل دور المصادر الورقية والالكترونيةفيالاستعمالات اليومية، خلال الدراسة في جميع المستويات، لاكتساب الخبرة اللازمةوالاستفادة مما توفره المكتبات بالشكل الورقي والالكتروني.

4. تدعيم المكتبات الجامعية، بتخصيص الإمكانيات المادية والبشرية، لتحسين الخدماتالمكتبية وتنويعها، والتعريف بها.

5. التركيز على تدعيم تعليم اللغات الأجنبية منذ السنوات الأولى من الدراسة الابتدائيةحتى يتمكن منها المتعلم، لأن الشبكات العالمية تبث أغلب المعلومات، خاصة باللغتينالانجليزيةوالفرنسية، مما يصعب على المستخدم الاستفادة من خدمات الشبكات العالمية.

6. تنمية المجموعات المكتبية، كالكتب، والدوريات، والرسائل الجامعية، وإتاحتها علىموقع الجامعة الالكتروني، حتى تستجيب المكتبة للطلب المتزايد على المعلومات.

7. التشجيع على استخدام الانترنت والعمل بالإعلام الآلي خاصة في التعليم العالي.

8. إقامة دورات تدريبية للمكتبيين للرفع من كفاءتهم وقدراتهم في التحكم في التقنياتالحديثة،وتشجيعهم، وتحفيزهم ماديا ومعنويا، لتأدية الأعمال والخدمات التي تعودبالفائدة على الجميع، كالتوجيه والإرشاد والاهتمام بمطالب المستفيدين ، والمبادرةبتسهيل عمليات الحصول على المعلومات.

9. إعداد دراسة ميدانية حول المكتبة، لإبراز أهم الصعوبات التي يواجهها الطلبة وتحدمن ميلهم للقراءة والإطلاع، و سبب قلة الإقبال على المصادر والمراجع، وعدمالتردد على المكتبات بصفة مستمرة.

قائمة المراجع

المراجع

أ-القرآن الكريم

1) سورة العلق: الآيات(1-5)

ب-الكتب باللغة العربية:

1) ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صار، بيروت، 2003.

2) اختيار التتمة هو نوع من الاختبار يملأ فيه الطالب أماكن الفراغ في القطعة المرد قياس مدى روعتها، ويكون موضع الفراغات في الكلمة التي ترتيبه الخاص أو العاشر أو أي ترتيب أخر يختاره المتعلم.

3) أسامة السيد محمود وآخرون،**المصادر المرجعية المتخصصة**: المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1991.

4) أبوزردصادق،**مكتباتالأطفالوالمكتبة،المدرسية**:جامعةدمشق،2006.

5) ابراهيمالبنداوي،**البث الانتقائي للمعلومات والمكونات والخدمات** :الإسكندرية، دار الثقافة العلمية،2004.

6) غالب عوض،**قطاعاتالمستفدين من ال مكتبات ومراكز المعلومات** :صنعاء، التونسية للنشروالتوزيع،2000.

7) خالد الطريرةعبدالكافي،**مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات**: معجم عربي -إنجليزي عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،2010.

8) الدباسرياأحمد،**المرجعفيعلمالمكتباتوالمعلومات**:عمان، دارحجلة، 2008.

9) الخطيبمحمدحاج،**للمكتبةوالبحث والمصادر** :بيروت،مؤسسةالرسالة،بيروت، 1985.

10) حسن رشاد،**الكتاب والمكتبة والقاري**: دار المعارف، القاهرة، بدون سنة.

11) حسن عبد الرحمان الشمي ،**اللاورقية كل الفرق بين البقاع النيل** : ط1، القاهرة 1995.

12) خالد حسين أبو عمشة: المقروئية، ماهيتها، أهميتها، كيفية، ط ،دار الأوكة، الرياض، 2015.

13) ربحي مصطفى عليان وأمين النجداوي: مدخل على علم المكتبات والمعلومات، ط1، دار الفكر، عمان، 1990.

14) رحيم علي صالح اللامي وابتسام صاحب الزويري: المقروئية. مستوياتها، العوامل المؤثرة فيها، صعوبات تصنيفها، مكة كلية التربية الأساسية، العدد 17، جامعة بابل، 2014.

15) رمزي منير البعلبكي: معجم المصطلحات اللغوية، د ط دار العلم، بيروت، 1990.

16) زين عبد الهادي، إجلالبهجت، تسويق الخدمات المكتبية وخدمات العلومات في المكتبات ومراكزالمعلومات: مدخل نظري،الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، العدد الأول،يناير،1994.

17) ساجد شرقي المشعان: بور الجامعة في تطوير وتنمية المجتمع، 11:00www.ohcuor.org، 01/02/2017 .

18) سحر سالم الحويضي: مستوى مقروئية كتابتار يخالصفللسادس الأساسي في محافظة غزو وعلاقته ببعض المتغيرات، مذكرة لنيل الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة كلية التربية، قسم الناتج وطرق التدريس، 2010.

19) شعبان عبد العزيز خليفة: الببليوغرافيا التحليلية، دراسة في أول المطبوعات العربية، ط1، دار الثقافة العلمية الإسكندرية، 2000.

20) شعبان عبد العزيز خليفه: الإنتاج الدولي للكتب دراسة نوبية وحشية، ط1، دار العربي، لبنان، 1979.

21) شعبان عبد العزيز خليفه، الكتبو والمكتبات في العلوم الحديثة، ط1،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

22) صوفي، عبد اللطيف، المكتبات في مجتمع المعلومات، قسنطينة، جامعة منتوري،2017.

23) صوفي عبد اللطيف ، المكتبات في المجتمع المعلومات، عينمليلة، دار الهدى ،2003.

24) طيشمحمدعبدالواحد،مكتباتالعصريةومراكز المعلومات،رسالاتومقومات وتطبيقات،القاهرة:دارالفكرالعربي، 2007.

25) عبد المعطي، ياسر يوسف خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات.

26) عبد الهادي محمدفتحي، مقدمة في علم المعلومات القاهرة، مكتبة غريب، 1984.

27) عصام توفيق أحمد ملحم: مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، 2011.

28) عكنوش، نبيل،التعليم البيبليوغرافي بالمكتبات الجامعية ودوره في دعم البحث العلمي، مجلة الممكتباتوالمعلومات، المجلد الثالث، العدد الأول، نوفمبر 2006.

29) فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، ط 1، دار الثقافة، عمان، 2010.

30) فوزي منصوري، مساهمة التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في دعم المشاركة التنظيمية، مذكرة تنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2011/2010.

31) قاسم، حشمت ، خدمات المعلومات : مقوماتها و أشكالها ، القاهرة ، دار غريب للطباعة و النشر ، 1984.

32) قريشي ، عبد الكريم ، التكوين و التوظيف في الجزائر ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، عدد 1 ، المركز الجامعي ورقلة ، ديسمبر 1998 .

33) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسط ضل، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

34) محمد برغش: دور الجامعة في تكوين العقلية العلمية والملكة التكية، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي، العدد الثالث (03)، 2002.

35) محمد عبد الحميد: براسة الجمهور في بحوث الاعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1999.

36) محمد محمود عبد الهادي بدوي،حقيبة تدريبية في مقرر مصادر المعلومات، جامعة الملك خالد، كلية التربية، 2011.

37) محمود محمد الحلفاتي: الكتاب المطبوع باشر في القرن 19، ط1، دار الهلال، القاهرة، 1996.

38) محيريق عمر مبروكة ، الإعداد المهني للعاملين بمجال المعلومات و المكتبات عبر فضاء الإلكتروني ، الشارقة ، المؤتمر الثاني عشر للمكتبات و المعلومات ، 5–8 نوفمبر 2001 ، الشارقة ، جامعة الشارقة ،2003.

39) محيريق عمر مبروكة ، التأهيل والتدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الإلكتروني، القاهرة، مجموعة النيل العربية 2005.

40) مذكر بن هديان فلاح البصيصي: مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية بمحافظة حفر الباطن ، مذكرة لنيل الماجستير ، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2014.

41) مزيش ، مصطفى ، جامعة و المكتبة و دورهما في تدريب المستفيدين ، مجلة المكتبات والمعلومات ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، نوفمبر 2006.

42) منال هلال المزاهرة: تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ط 1، دار المسيرة حصان، 2014.

43) نابتي، محمد الصالح –تكنولوجيا المعلومات دورها في التعليم والتكوين: الصعوبات والتحدي، مجلة المكتبات والمعلومات، مجلدالأول، 2002.

44) الرشارالسريد، الخدمة المرجعية في المكتبات وعشرات المنشورات القاهرة العربي تنشر والتوزيع، 1992.

45) وائل إسماعيل مختار: مصادر المعلومات، ط: دار المسيرة حصان، 2010.

46) يحي وهي الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغربيالإسلامي، بيروت، 1994.

ملخص باللغة العربية

تتناول هذه الدراسة أهمية مصادر المعلومات الورقية والالكترونية، ودورها فيتكوين الطالب الجامعي، كما تهدف إلى التعرف على أنواعها، أشكالها، فوائدها والخدماتالتي تقدمها المكتبة الجامعية لتلبية حاجات ورغبات الطالب من المعلومات للدراسة وإنجازالبحوث العلمية، كما تشير إلى اهتمام الجامعة بتخصيص ميزانية لاقتناء المصادروالمراجع، قواعد البيانات وإيصال الحواسيب بشبكة الانترنت.

بعد إجراء الدراسة الميدانية، تحليل البيانات، تفسيرها والتعليق عليها. سجلنا اهتمامالطالب الجامعي بالكتاب، الدورية، الرسالة الجامعية، استخدام الحاسوب والانترنت فيالدراسة وانجاز البحوث العلمية، إلا أن المصادر الورقية مازالت الأكثر استخداما.

إن الحقائق التي تعرض في هذه الدراسة هي نتيجة الدراسة التي أجريت بالمكتبةالمركزية ومكتبات كليات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الهندسة، العلوم، الأدب واللغات،العلوم الاقتصادية، و الحقوق والعلوم السياسية.بجامعةعبد الحميد بن باديس ،مستعانم.

أظهرت النتائج أن الطالب يواجه صعوبات عند البحث عن المصادر الورقيةوالالكترونية، تحد من ميله للقراءة، الاطلاع، الاستفادة من خدمات المكتبة واستعمالالانترنت، نتيجة جهله بأدوات الاسترجاع التي تتوفر بالمكتبة وطرق البحث الآلي،ورغمالخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية، إلا أن الخدمات المكتبية لم ترق إلى المستوىالمطلوب لتلبية رغبات الطالب.

أدرجنا في الختام بعض الاقتراحات التي نأمل أن تساهم في توفير مصادرالمعلومات، وتنويعها والتدريب على استخدامها،والحث على الاطلاع عليها، وتوظيفها فيالدراسة، والبحث، والعمل.

الكلمات المفتاحية

1/مصادر المعلومات. 2/المصادر الورقية. 3/المصادر الالكترونية. 4/التكوين 5./الطالبالجامعي.6/المكتبة الجامعية.

RESUME

L'étude que nous avons effectué au sein de l'université Abdelhamid Ibn Badis,Mostaganemcomporte l'importance des sources d'informations, qu'elles soient électronique ouenpapier,et son rôle dans la formation de l'étudiant universitaire; elle cible aussi laconnaissance des différents types,formes,profit et services que peut fournir labibliothèque universitaire afin de satisfaire les besoins des étudiants en qualitéd'informations pour étudier ou bien faire leurs exposés et projets scientifiques et secultiver;aussi, elle fait référence à l'intérêt que porte l'université pour

sesbibliothèques en consacrant un budget pour l'acquisition des sourcesd'informations,périodiques ,bases de données et relier les ordinateurs à l'internent.Après avoir effectué une étude sur le terrain, et une analyse des données,interprétations et commentaires adéquats; On a remarqué un intérêt de l'étudiantuniversitaire pour le livre,lepériodique,les thèses universitaires et l'utilisation del'ordinateur ainsi qu'internent dans ses études et projets scientifiques;et cela mêmesi l'utilisation des supports en papier demeure la plus dominante (importante).Les résultats ont montré que l'étudiant fait face à pas mal de difficultéspendant sa recherche de documentation, quelque soit son type; supports en papierou électronique, et cela freine sa tendance à lire et le prive des plus que peuvent luiapporter la bibliothèque et l'internent, à cause de son ignorance des outils derécupération qui se trouvent à la bibliothèque ainsi que de celle des moyens derecherche informatisés. Malgré les services que fournit la bibliothèqueuniversitaire, n'empêche qu'ils soient en dessous du niveau demandé poursatisfaire les exigences de l'étudiant.A la fin, on a mis quelques propositions qu'on espère vont participer d'uncoté à la fourniture abondante de la documentation ainsi que sa diversité, et d'unautre coté à l'initiation des étudiants à l'utiliser, et les motiver pour qu'ils laconsultent avec plus de régularité afin de mieux l'exploiter dans leurs études,recherches et. travail.

MOTS CLES

1/ Sources d'informations. 2/ Sources papier. 3/ Sources électroniques. 4/ formation 5/ étudiant universitaire. 6/ Bibliothèqueuniversitaire

Abstract:

The study we carried out at AbdelhamidIbnBadis University, Mostaganemincludes the importance of sources of information, whether electronic orin paper, and its role in the training of the university student; it also targets theknowledge of the different types, forms, benefits and services that can be provided byuniversity library in order to meet the quality needs of studentsinformation to study or make their presentations and scientific projects andcultivate; also, it refers to the interest that the university has for itslibraries by allocating a budget for the acquisition of sourcesinformation, periodicals, databases and connecting computers to the internent.

After carrying out a field study, and data analysis,adequate interpretations and comments; We noticed an interest of the studentacademic for the book, periodical, academic theses and the use ofthe computer as well as intern in its studies and scientific projects; and that evenif the use of paper supports remains the most dominant (important).

The results showed that the student faces quite a few difficultieswhile searching for documentation, whatever its type; paper supportsor electronic, and this slows down his tendency to read and deprives him of as much as he canbring the library and the internent, because of his ignorance of the tools ofrecovery that are in the library as well as that of the means ofcomputerized research. Despite the services provided by the ibraryuniversity, however they are below the level required formeet the student's requirements.

At the end, we put in some proposals that we hope will participate in aquoted for the abundant supply of documentation as well as its diversity, and aother side to the initiation of the students to use it, and to motivate them so that theyconsult more regularly in order to better use it in their studies,research and. job.

Keywords:
1/ Source of information, 2/ paper (printed), 3/ Electronic sources. 4/ training
5 / universitystudent. 6/ University Library